جامعه مدينة السادات
كلية التربية
قسم رياض الأطفال

برنامج تدريبي قائم على المعايير القومية لرياض الأطفال لتطوير أداء معلمة الروضة وأثره على الطفل

ملخص بحث من رسالة الماجستير

اعداد
نبيلة إبراهيم عبد العليم الشافعي

مقدمة البحث

تسعى بلدان العالم نحو الارتقاء بالعملية التربوية في مراحل التعليم عامة والتعليم الجامعي خاصة ايمانا منهم بأن الرقى والحضارة لا يتحققان باستثمار الموارد والأموال فحسب وانما لابد من استثمار الطاقات البشرية في المقام الأول ٠ (الخطيب ٢٠٠٣؛ ص١٥)

وتعد درجة الاهتمام بإعداد المتعلم وتربيته وتعليمه مقياساً لحضارة الأمم، وينظر الكثير من التربويين إلى أن الاستثمار الأفضل في عملية التنمية البشرية الشاملة يبدأ من استثمار رأس المال البشري بما يمتلك من قدرات ومهارات وكفاءات وأن أول خطوات هذا الاستثمار تبدأ في عملية إعداد المعلم نفسه الذي يشكل الأساس في نقل المعارف والمهارات وتشكيل القيم وتطويرها وتوجيهها حيث تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الإنسان، إن لم تكن أهمها جميعًا، حيث يتم فيها تشكيل عقل ووجدان الطفل، وتبدأ قدراته العقلية في النمو ومهاراته اليدوية والجسمية في التكوين، كما تبدأ ميوله واتجاهاته وقيمه كبذور تزرع في الأعماق لتروى وتقوى وتظهر خلال مراحل عمره المستقبلية. (طارق عبد الحليم ١٩٩٨)

أما بالنسبة لمعلمة الروضة فهي بديله الام بكل ما تحمله الكلمة من معان فهي تتعامل مع أطفال تركوا منازلهم ووجدوا أنفسهم في بيئة جديده ومحيط غير مألوف لهم لذا فمهمتها مساعدة الاطفال على التكيف والانسجام مع المجتمع من خلال مد يد العون لهم في جميع الاوقات التي تشعر بأنهم في حاجه الى مساعدتها مع منحهم العطف والحب والحنان ويتمثل ذلك في معامله الاطفال برفق ورحمه وأن تعدل بينهم في المعاملة فهي القدوة والمثل الاعلى فان حسن اختيارها استطاعت أن تغرس في الطفل العادات الطيبة والاتجاهات البناءة وأن تكسبه الخصال الكريمة والسلوك القويم ويجب ان تكون المعلمة ملمة بشتى فروع المعرفة وممثله لقيم المجتمع وتحاول تدعيمها في الاطفال بالإضافة الى أنها مربيه محترفه تعمل على تربيه وحماية الاطفال ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة وتسهم بقدر كبير في تنميه شخصيه الطفل تنميه شامله جسميا ونفسيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ولغويا وسلوكيا (رحاب صالح برغوث ٢٠١٤)

وهذا الأمر يتطلب أن يطور المعلم معلوماته ومهاراته ومعارفه بشكل مستمر ومتواصل فالمعلم طالب علم طوال حياته ولايجب أن يقتصر على ما اكتسبه في مؤسسات الاعداد ، ومعلمة الروضة تؤدى دورا هاما ومؤثرا في تشكيل شخصية الطفل فلابد أن يكون لديها مهارات تمكنها من أداء دورها الحيوي والفعال في هذا المجال وهذه المهارات لا تكتسب بالصدفة بل يجب أن يتم ذلك من خلال سلسلة متكاملة وشاملة من برامج التدريب المستمرة التي تعتمد على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي ويجب أن ترتبط هذه البرامج بالمشكلات اليومية التي تواجهها المعلمة في عملها

إضافة الى استثمارها للمستجدات في جوانب عملية التعليم والتعلم في ضوء معايير توجه ممارستها التربوية داخل رياض الأطفال وتعمل على تحسين هذه الممارسات بشكل مستمر فمعلمة الروضة تعانى من عدة مشكلات من أهمها اهتمام بعض مؤسسات الاعداد بالجانب النظري في اعداد معلمة رياض الأطفال أكثر من الجانب التطبيقي كما يحدث في أقسام الطفولة في كليات التربية والتربية النوعية واعطاء البعض الاهتمام الأكثر بالجانب التطبيقي مثل ما يحدث في كليات رياض وهذا يتطلب بالإضافة الى اعداد معلمه رياض الاطفال وتأهيلها تأهيلا جيدا أثناء فتره دراستها فيجب أيضا متابعه أدائها بعد التحاقها بالعمل مع الاطفال والعمل على تطوير هذا الاداء وتنميتها مهنيا على يد خبراء متخصصين في هذا المجال لكي يتم اطلاعها بكل ما هو جديد في

مجال التخصص ورفع مستوى كفاءتها المهنية، **الإحساس بالمشكلة:** -

بدأ الإحساس بالمشكلة من خلال عمل الباحثة كمعلمة ومشرفة على معلمات الروضة والطالبات بالكلية في التدريب الميداني في روضة السادات الرسمية لغات وعمل استطلاع رأى للمعلمات في عدة مدارس حيث هدف استطلاع الرأي الى:

معرفة المهارات التي يتم تنفيذها في اكساب الطفل المفاهيم المختلفة لمجالات محتوى المنهج.

العينة: معلمات رياض الأطفال عدد (٤٠) معلمة

وأسفرت نتائج استطلاع الرأي: وكذلك الدراسات السابقة (الصغيّر،2002 ؛ الكاتب وآخرون، 2009) تلاحظ الآتي:

١- قصور في الأداء التدريسي والفني لمعلمة الروضة والمتمثل في (التهيئة-التمهيد للنشاط -استخدام الاستراتيجيات المناسبة-توظيف مراكز التعلم-التوظيف الجيد للحلقة الصباحية-

النشاط الصباحي-مراعاة الفروق الفردية للأطفال عند اعداد الأنشطة وتقديمها)٠

٢- تركيز المعلمات على الجانب المعرفي المتعلق بالقراءة والكتابة والحساب بطريقة تقليدية بحتة دون الاعتماد على أنشطة تقوم على اللعب لتنمية هذا الجانب مما ينتج عنه صعوبات في التعلم.

٣- قلة الوسائل التعليمية المساعدة في توصيل المفاهيم٠

٤- اهمال الجانب الوجداني والمهارى وتنميته لدى الأطفال ٠

٥-عدم القدرة على تقويم الطفل بشكل جيد ومتابعة نموه في المجالات المختلفة٠

حيث أن الاشراف من قبل توجيه يحتاج الى تنمية مهنية في مجال رياض الأطفال وإدارة غير متخصصة فضلا على تركيزهم على العمل الإداري أكثر من العمل الفني.

مشكله البحث

وتحدد مشكله البحث في التساؤلات الاتية: –

١–ما الصورة المقترحة للبرنامج القائم على المعايير القومية لرياض الأطفال لتطوير أداء معلمة الروضة؟

٢–ما المهارات الأدائية التي ينبغي أن تتقنها معلمة الروضة بهدف تطوير أدائها؟

٣–فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير أداء معلمة الروضة؟

هدف الدراسة:

تطوير أداء معلمة رياض الأطفال وأثره على اكتساب الطفل للمفاهيم المتضمنة في مجالات محتوى المنهج في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال.

أهمية الدراسة:

١–تفيد معلمات رياض الأطفال في اكتساب مهارات لتطوير أدائهن التربوي بصوره مستمرة بما يتناسب مع التطورات والمستجدات التربوية في سبيل تحسين أداء الطفل وبناء شخصيته المتوازنة.

٢–استفادة معلمات الروضة من أدوات البحث في عمل تقييم ذاتي للوقوف على مستوى أدائهن ومعرفة نواحي القوة والضعف.

٣–عمل تنمية مهنية مستدامة لموجهي ومديري المدارس (رياض أطفال).

٤–استفادة المعلمات المشرفات والموجهات وإدارة الروضة من أدوات البحث في متابعة أداء المعلمة وتقويمه.

عينه البحث:

سوف تؤخذ عينه الدراسة الحالية من المعلمات بطريقه عشوائية منتظمة من مدارس الرياض التابعة لمحافظة المنوفية بمدينه السادات.

فروض الدراسة:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء معلمة الروضة قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء الطفل قبل وبعد تطبيق البرنامج على معلمة الروضة

حدود الدراسة: –

١– مكانيه: مدارس مدينة السادات الملحق بها روضات

٢– زمانيه: العام الدراسي ٢٠١٦–٢٠١٧

٣– بشريه: –معلمات الروضة

خطوات البحث:

١- الاطلاع على الدراسات السابقة وعرض نتائج هذه الدراسات:

٢- اجراء دراسة بمثابة الإطار النظري للبحث وتتضمن:

- تعريف البرنامج التدريبي
- تطوير الأداء
- المعايير القومية
- مجالات محتوى المنهج
- مجالات ومعايير معلمة الروضة

٣- اعداد أدوات البحث وتقنياتها (البرنامج التدريبي وأدواته)

٤-(حساب الصدق والثبات)

٥-اختيار مجموعة البحث

٦-اجراء التجربة الميدانية للبرنامج التدريبي وفق الخطوات الأتية:

- اختيار عينة التجربة الأساسية
- تطبيق الاختبار القبلي
- التدريب على البرنامج
- تطبيق الاختبار البعدي
- تطبيق بطاقة الملاحظة الادائية
- توزيع الاستبانة على المعلمات

-المعالجة الإحصائية للنتائج وتفسيرها

أدوات الدراسة:

١-استمارة استطلاع رأى خبراء في مجال رياض الأطفال (اعداد الباحثة)

٢-استمارة استطلاع رأى معلمات الروضة (اعداد الباحثة)

٣-استمارة معايير جودة أداء المعلمة

٤-استمارة معايير جودة أداء الطفل

٥-البرنامج التدريبي وأدواته (اعداد الباحثة)

منهج الدراسة:

المنهج شبه تجريبي ذو القياسين القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية الواحدة.

مصطلحات الدراسة: -

البرنامج التدريبي

مجموعة من الخبرات والأنشطة والتدريبات المنظمة الهادفة التي خطط لها بعناية ودقة وفق أهداف محددة مسبقاً مستنده إلى مجموعة من الأطر العامة لتقديمها إلى المعلمات المتدربات لمرحلة KGرياض الأطفال من أجل رفع كفاياتهنَّ وتطوير أدائهنَّ الصفي (رائد أحمد الكريمين–ناصر أحمد الخوالدة ٢٠١٦)

ويمكن تعريف البرنامج التدريبي :محتوى تربوي يتضمن منظومة من المعارف والأنشطة والفعاليات المتنوعة والتدريبات العملية المتكاملة المتعلقة بإكساب المعلمات مجموعة من المهارات التي تقدم للمعلمات وتم التدريب عليها نظرياً من خلال ورشة العمل وعملياً من خلال تنفيذ الخبرات التربوية والقيام بعدد من المهام والفعاليات والأنشطة التربوية.

(لمى رمو ٢٠١٣)

معلمه الروضة:

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحله الروضة وتسعى الى تحقيق الاهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعيه الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفه النشاط وخارجها اضافه الى تمتعها بمجموعه من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى. (مرتضى ٣٢)

طفل الروضة:

أطفال الروضة هم الذين يلتحقون برياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين ٤–٦ سنوات حيث تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية في تعلم المفاهيم فهي مرحلة يكون للطفل فيها قابلية عالية لاكتساب الخبرات والمهارات الشخصية كما تتميز كمرحلة عمرية بالمرونة والاستجابة لتعديل السلوك وتشكيله وتغيره (أميمة عفيفي)

طفل الروضة أو طفل ما قبل المدرسة هو الطفل الذي يمر بالمرحلة العمرية من سن ثلاث إلى ست سنوات، ويطلق على هذه المرحلة العمرية عدد من المسميات، منها مرحلة الابتكار والإبداع، كما أطلق عليها العالم" بياجيه "مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة ما قبل المدرسة، ومرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة اللعب وغيرها من المسميات التي أطلقت على هذه المرحلة لتميزها عن غيرها من المراحل، ولهذه المرحلة خصائص نمو خاصة بها يجب أن يدركها

المربون لتساعدهم على التخطيط المدروس المبني على معرفة الأطفال ومراحل نموهم (الكسواني والخطيب وأبو الرب، ٢٠٠٣ م، ص١٨ ؛ القضاة والترتوري، ٢٠٠٦ م،ص٤٣-٤٤)

تعرف بهادر (١٩٩٦م ،٣٢) طفل الروضة بأنه الطفل في المرحلة العمرية الممتدة من نهاية العام الثالث حتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس وقد أطلق البعض على هذه المرحلة مسمى الطفولة المبكرة

تتفق جميع التعريفات حول طفل الرياض بأنه ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بالصف الأول الابتدائي ولكن على مشارف الالتحاق به، وبالتالي تختلف التعريفات حول الحد الأقصى لسن طفل

الرياض تبعاً لسن الإلزام لكل دولة .ويذهب الكثير من التربويين إلى تعريف طفل الرياض ليس فقط على أساس العمر الزمنى ومفهوم الإعداد للمدرسة الابتدائية ولكن بما لديه من قدرات واستعدادات ومستوى نمو جسماني وعقلي ومعرفي واجتماعي وانفعالي يميزه عن الأطفال في مراحل النمو الأخرى. منال كامل بهنس(٢٠٠٢) ص٤٣

تطوير الأداء:

هو تحسين الممارسات التعليمية التي يقوم بها المعلمون أثناء العملية التعليمية لتنظيم وتنفيذ وتقويم عملية التعليم والتعلم في ضوء برنامج المدرسة كمركز للتطوير العاجز(٢٠٠٥)

هو العملية التي تستهدف تحقيق أربعة أهداف وهي –إضافة معارف مهنية جديدة الى المعلمين–تنمية المهارات المهنية لديهم–تنمية وتأكيد القيم المهنية الداعمة للسلوك–تمكينهم من تحقيق تربية ناجحة لتلاميذهم (مدبولي ٢٠٠٢)

التعريف الإجرائي: هو تحسين المهارات اليومية التي تقوم بها المعلمة مع الأطفال أو تعديلها في ضوء معايير محددة من أجل رفع مستوى كفاءة المعلمات ومن ثم انعكاس أثره على أداء الطفل واكتسابه للمفاهيم المختلفة وتنمية مهاراته.

المعايير القومية لرياض الأطفال:

تأتي وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال امتدادا للمعايير القومية للتعليم في مصر التي صدرت وثيقتها في عام ٢٠٠٣ والتي أسس صدورها لعهد جديد يتم فيه التعامل مع قضايا التعليم وشئونه من منظور استراتيجي يركز على الجودة والمحاسبية؛ وتأتي أهمية بناء معايير قومية لرياض الأطفال في مصر من الاعتبارات التالية:

الأول :التطلع إلى مد مظلة ضمان الجودة والاعتماد لتشمل مؤسسات رياض الأطفال بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها؛ وهــو أمر يعززه أهمية دور رياض الأطـفال في حــفز طاقات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتهيئتهم لدخول المدرسة، فضلا عن تنمية استعداداتهم للتعلم في المراحل اللاحقة

الثاني :أن لمرحلة رياض الأطفال خصوصيتها التي تميزها عن مراحل التعليم قبل الجامعي من حيث الأهداف، وطبيعة المتعلمين، ومحتوى البرنامج التعليمي وأساليب التعليم والتعلم.
..وهو ما استلزم بناء معايير قومية تراعي تلك الخصوصية.
الثالث :الإفادة من الخبرات المتراكمة عن التعامل مع المعايير القومية للتعليم على مستوى الفكر والتطبيق معا، فقد تكونت في مصر كوادر بشرية وخبرات عملية نتيجة المشاركة في بناء وتطوير المعايير القومية للتعليم في مصر ٠
الرابع :مراعاة المتغيرات والمستجدات على الساحة التربوية التي لم تكن موجودة في الخلفية عند بناء معايير عام ٢٠٠٣؛ فقد أنشئت هيئة قومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بناء على قرار رئيس الجمهورية رقم ٢٥ لسنة ٢٠٠٧، واعتمد للمعلمين كادرا خاصا بهم بناء على قرار رئيس الجمهورية في ٢٠٠٧/٦/٢٢، وأصدرت وزارة التربية والتعليم الخطة الاستراتيجية للتعليم ٢٠٠٧-٢٠١٢.

فقد روعيت كل تلك الاعتبارات في عملية بناء ومراجعة وتطوير وثيقة معايير رياض الأطفال مما يجعلها أكثر قابلية للاستخدام والتطبيق في الواقع التعليمي؛ فقد اتسمت بالوضوح والتركيز والتماسك، فضلا عن اتساقها مع القرارات واللوائح والقوانين ذات الصلة (وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٨ – الطبعة الأولى)

الدراسات السابقة

التعقيب على الدراسات السابقة

في ضوء عرض ملخصات الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع تطوير أداء المعلمة.
اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية على ضرورة تطوير أداء معلمة الروضة ولكنها اختلفت في أسلوب وطريقة التطوير فمنهم من اعتمد على المنهج في تطوير أداء المعلمة ١-**(كدراسة محمود أبو قديس ٢٠١١الحسين ٢٠١٢)** حيث أكدت هذه الدراسات على أهمية المنهج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال في تطوير أداء المعلمة من خلال تعميمه ولكن بالخطوات التالية:

أ-إعادة النظر بين الحين والآخر بمحتويات المنهاج وتكامل عناصره على ضوء المستجدات المحلية والعالمية، وما يواكب من تجديد في الأهداف والأساليب بحيث يصل إلى مستوى الشمولية والتنوع.

ب -الاستمرار في إعداد معلمات رياض الأطفال وفق المعايير والنماذج الحديثة والتأكيد على الاستمرار في التدريب المنظم خلال الخدمة.

جـ. التجهيز الضروري والمناسب لصفوف رياض الأطفال والتي تساعد المعلمة على تطوير قدراتها لتحقيق الأهداف وتطبيق عناصر ومكونات المنهاج

د. توفير البيئة الصفية والمدرسية المناسبة لصفوف رياض الأطفال.

هـ. إحالة نتائج هذه الدراسة إلى ذوي الاختصاص لتفحص نتائجها والعمل على سد الثغرات.

٢. على مديرات المدارس التي تتبع لها صفوف رياض الأطفال أن تتعاون أكثر وأن تساعد على خلق البيئة المناسبة لصفوف الروضة وأن توفر الإمكانات المادية التي تساعد المعلمة على تحقيق أهداف المنهاج.

٣. على المجتمع المحلي أن يزيد تعاونه مع المدارس التي تحتوي على صفوف رياض الأطفال ومع المعلمات المعنيات في توفير البيئة الصالحة لتنشئة هذه الفئة بالطريقة المناسبة، وأن يأخذوا تعليمهم في هذه المرحلة على محمل الجد وليس من قبيل تمضية الوقت.

٤. على المجتمع بشكل عام أن يضاعف اهتمامه في بلورة هذه المرحلة التعليمية واعتمادها.

٢-تحديد قائمة كفايات لتطوير الأداء (هلا صادق وردة ٢٠١٣-دراسة كووب ٢٠٠٦ – جيمس وآخرون ٢٠٠٩) حيث أشارت الى:

١-التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال حول أهمية قائمة كفايات مقترحة لتطوير أدائهن

٢-تحديد الكفايات التدريسية التي تحتاج للتدرب عليها

٣-ملاحظة وتقويم مستويات الأداء

٤-الكشف عن العلاقة بين مستويات الأداء والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة في التعلم ودرجة ممارسة المعلمات للكفاية المقترحة.

٣-بناء برنامج تدريبي لتنمية الكفاية التعليمية لمعلمة الروضة (رائد أحمد الكريمين –ناصر أحمد الخوالدة٢٠١٦)

أظهرت الدراسات السابقة الأثر الواضح في أداء المعلمين وممارستهم التعليمية بعد تطبيق البرامج التعليمية القائمة على أساس الكفايات ونجح ذلك في إكسابهم الكفايات المقترحة.

٤-رصد التحديات الاجتماعية والثقافية المعاصرة التي تواجه المعلمين في مؤسسات اعدادهم

وأوجه القصور في اعداد المعلم في ضوء التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية (أوستن ٢٠٠٧) أسفرت الدراسات عن تحديد أهم الاحتياجات التدريبية واقترح برنامجاً ناتجاً عن دراسته لاحتياجاته في ضوء الواقع والتحديات

٥-اعادة هيكلة وتطوير برامج تدريب معلمات رياض الأطفال (كيسنر ٢٠٠٨) وتوصلت هذه الدراسة الى عدم كفاية فترة التطبيق العملي لممارسة مهنة التدريس والتزود بالكفايات اللازمة للتدريس، كذلك ضرورة إيلاء عملية التقويم القبلي والبعدي، التخطيط، والتوجيه، زيادة المتابعة، والملاحظة للطلبة / المعلمين لتطبيق في رياض الأطفال، التركيز على التغذية الراجعة للمواقف التعليمية، وزيادة التعاون بين المشرفين الجامعيين والمعلمين المتعاونين فيما يتعلق بعملية التقويم

٦-تدريب المعلمات على مهارة إدارة غرفة النشاط من أجل تطوير الأداء (باربرا ٢٠٠٩)
وقد أسفرت النتائج عن تأثير البرنامج على السلوك التدريسي للمعلمات وسلوك الأطفال
أما الدراسة الحالية فاعتمدت على المعايير القومية لرياض الأطفال لتطوير أداء معلمة الروضة وأثره على الطفل من خلال برنامج تدريبي يعتمد على مجموعة من المهارات الأدائية للمعلمة ينبغي أن تتوافر لديها.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بأثر التطوير على الطفل

تناولت الدراسات السابقة دراسة (كيت، 2008)- دراسة عويس (2009),- دراسة أجراها كنعان (٢٠١١)دراسة رائد أحمد الكريمين وناصر أحمد الخوالدة (٢٠١٦) أثر تطوير أداء المعلمة على الطفل من جانب معين فقط (تنمية المهارات اللغوية – أو مهارات التواصل-أو المهارات الاجتماعية – أو مهارات التفكير – أو إدارة غرفة النشاط).

– أما الدراسة الحالية فقد تناولت أثر التطوير على الطفل من حيث اكتسابه المفاهيم المتضمنة في مجالات محتوى المنهج (فنون اللغة العربية-فنون اللغة الأجنبية-المفاهيم الرياضية-المفاهيم العلمية-القيم الدينية والأخلاقية-التربية البدنية والصحية-المفاهيم الاجتماعية-فنون الأداء)

وقد أفادت الباحثة من دراسة المحاور السابقة في الخروج بعدد من النقاط التي من شأنها إفادة الدراسة الحالية منها:

١. تحديد مجموعة من المهارات الأدائية التي يمكن تضمينها والإفادة منها في اختيار ما يرتبط فعلياً بحاجة المعلمات عند تصميم البرنامج التدريبي ومنهجيته.
٢. أهمية إكساب المعلمات بعض المهارات اللازمة في مجالات مختلفة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

٣. ركّزت معظم الدراسات على ضرورة تنوع الطرائق التي تستخدم لتحديد الكفايات التربوية اعتماداً على معلومات وبيانات صادقة، وواقعية، ومحددة، واستخدام الطرق، والوسائل التعليمية المنوعة، ويتّضح من العرض السابق أن للمعلمين في مراحل التعليم المختلفة كفايات واحتياجات مشتركة يمكن توظيفها لخدمة البحث، إلّا أن مرحلة رياض الأطفال لها طبيعة خاصة مما يتطلب مراعاة كفايات واحتياجات خاصة للمعلمات في هذه المرحلة.

٤-استفادت الدراسة من هذه البرامج في تحديد أنسب الأساليب للتعامل مع المعلمات في البرامج التدريبية، وهي أساليب: ورش العمل، أسلوب المحاضرة، أسلوب التعلّم الذاتي.

٥. تحديد أنسب الأدوات التي يتم من خلالها تقدير الاحتياجات التدريبية، مثل: الاستبيانات وكيفية بنائها، وكذلك كيفية بناء برنامج تدريبي قائم على الاحتياجات التدريبية.

٧. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة في تحديد بعض الاحتياجات والمهارات التربوية، التي يمكن أن يتم تنميتها من خلال البرنامج التدريبي المقترح **الذي** تعده الباحثة، وفي تعرف كيفية تصميم أدوات تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات، كذلك تعرف الإجراءات المتبعة في ضبط أداة البحث، واختيار العينة، وإجراء الدراسة الميدانية.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت تطوير أداء المعلمة من خلال برنامج قائم على المعايير القومية لرياض الأطفال وتحديدا المعيار الثاني (التنفيذ) الخاص بأساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم وأثر ذلك على طفل الروضة ولا توجد دراسة في حدود علم الباحثة تناولت هذا المحور.

ولتحقيق هدف البحث تم تصميم برنامج تدريبي قائم على المعايير القومية لمعلمة الروضة وهي المجال الأول: التخطيط.

المجال الثاني: أساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم.

المجال الثالث: المعرفة بالتخصص.

المجال الرابع: التقويـم.

المجال الخامس: مهنية المعلمة.

ويندرج تحت كل مجال من المجالات الخمس عدد من المعايير والمؤشرات التي تعكس اداءات محددة واضحة تحقق تلك المعايير.

والبحث الحالي قائم على المجال الثاني: مجال أساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم ويندرج تحته عدد من المعايير وتحت كل معيار عدد من المؤشرات: –

المعيار الأول

١–استخدام أساليب تعليمية تستجيب لحاجات الأطفال

المؤشرات:

* تنوع أساليب التعليم والتعلم وفق حاجات الأطفال

* توظف الوسائل المعينة في مواقف التعلم

* تنظم مواقف تعلم خارج قاعة النشاط

* تربط الخبرات التعليمية داخل قاعة النشاط بخبرات الأطفال الحياتية

* تشرك أولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة ٠

* تنفذ أنشطة تعليمية قائمة على اللعب لتفعيل أركان التعلم

المعيار الثاني

٢–تشجيع الأطفال على ممارسة التفكير الناقد والابداعي

المؤشرات

*تنظم مواقف لتنمية التفكير الناقد والابداعي

*تستثمر المواقف الطارئة لإتاحة فرص للأطفال للتعبير عن أراءهم

المعيار الثالث

٣–توفير مناخ يحقق العدالة مع الأطفال

المؤشرات

*تشرك جميع الأطفال في الأنشطة المختلفة.

*توفر جوا من الطمأنينة والمتعة في بيئة التعلم.

*تراعي الفروق الفردية بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

*تتيح للطفل ممارسة حقوقه وأداء واجباته.

*تتعامل باحترام مع جميع الأطفال دون تمييز.

*تستمع باهتمام لأراء الأطفال واستفساراتهم وشكواهم.

المعيار الرابع

٤-إدارة الوقت المخصص للتعلم

المؤشرات

*تدرب الأطفال على الأفعال اليومية الروتينية المرتبطة بالانتقال بين الأنشطة.

*توزع الوقت بناء على قدرات الأطفال ونواتج التعلم.

تعيد تنظيم الوقت في ضوء الظروف والمواقف الغير متوقعة.

والبحث الحالي قائم على المجال الثاني: مجال أساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم ويندرج تحته عدد من المعايير وتحت كل معيار عدد من المؤشرات: -

المعيار الأول

١-استخدام أساليب تعليمية تستجيب لحاجات الأطفال

المؤشرات:

* تنوع أساليب التعليم والتعلم وفق حاجات الأطفال

* توظف الوسائل المعينة في مواقف التعلم

* تنظم مواقف تعلم خارج قاعة النشاط

* تربط الخبرات التعليمية داخل قاعة النشاط بخبرات الأطفال الحياتية

* تشرك أولياء الأمور في تنفيذ الأنشطة ٠

* تنفذ أنشطة تعليمية قائمة على اللعب لتفعيل أركان التعلم

المعيار الثاني

٢-تشجيع الأطفال على ممارسة التفكير الناقد والابداعي

المؤشرات

*تنظم مواقف لتنمية التفكير الناقد والابداعي

*تستثمر المواقف الطارئة لإتاحة فرص للأطفال للتعبير عن أراءهم

المعيار الثالث

٣-توفير مناخ يحقق العدالة مع الأطفال

المؤشرات

*تشرك جميع الأطفال في الأنشطة المختلفة.

*توفر جوا من الطمأنينة والمتعة في بيئة التعلم.

*تراعي الفروق الفردية بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

*تتيح للطفل ممارسة حقوقه وأداء واجباته.

*تتعامل باحترام مع جميع الأطفال دون تمييز.

*تستمع باهتمام لأراء الأطفال واستفساراتهم وشكواهم.

المعيار الرابع

٤-إدارة الوقت المخصص للتعلم

المؤشرات

*تدرب الأطفال على الأفعال اليومية الروتينية المرتبطة بالانتقال بين الأنشطة.

*توزع الوقت بناء على قدرات الأطفال ونواتج التعلم

وتم احتواء البرنامج على المهارات الأدائية اللازمة لتطوير أداء معلمة الروضة حيث تضمن البرنامج التدريبي الاتي:

المدة الزمنية	عدد الجلسات	محتوى الجلسة	المدى الزمنى	ملاحظات

الأهداف العامة للبرنامج

١-تسعى هذه الدراسة إلى تطوير أداء المعلمات على أساس المعايير القومية لرياض الأطفال وتوظيفها لخدمة المعلمات.

٢-العمل على تطوير أداء المعلمات في ضوء المستجدات التربوية ومواكبتها.

٣-التأكيد على البرامج التدريبية لتطوير أداء المعلمات أثناء الخدمة بما يتناسب مع حاجاتهن عن طريق الوقوف على أدائهن.

٤-مراعاة تحقيق جودة الأداء اللازمة للمعلمة في ضوء المعايير القومية لمرحلة رياض الأطفال.

٥-التأكيد على الورش التدريبية في توظيف المهارات اللازمة والضرورية للمعلمات.

٦-تقدير الاحتياجات التدريبية الحالية والمستقبلية للمعلمات في مجال التعليم والتدريب أثناء الخدمة.

الأهداف الخاصة التي تسعى هذه الدراسة لتحقيقها:

١-فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير أداء المعلمات خلال فترة التطبيق الميداني.

٢-إعداد بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المعلمات على معيار أساليب التعليم والتعلم وإدارة المواقف التعليمية(التنفيذ).

الخطة الزمنية للبرنامج

٣ شهور	١٢ جلسة بواقع جلسة واحدة أسبوعيا لمدة ثلاثة أشهر	مناقشة وتدريب على المهارات المتضمنة للبرنامج التدريبي المتعلق بأساليب التعليم وإدارة مواقف التعلم ١-مهارة التهيئة. ٢-اثارة الدافعية. ٣-طرق التعليم والتعلم ٤-استخدام الوسائل التعليمية. ٥-الأسئله. ٦-التعزيز. ٧-انهاء النشاط. ٨-التكليفات المنزلية ٩-التقويم.	ساعة لشرح المهارة وساعة للتدريب والاختبار	**الأدوات** - عرض فيديو على كيفية اتقان المهارات المتضمنة في البرنامج -نماذج من التعليم والتعلم المصغر

استفادت الباحثة من الأبحاث والدراسات السابقة لإثراء البرنامج التدريبي المقترح من حيث المحتوى وأساليب التدريب والتقويم **تطبيق البرنامج على عينة الدراسة:**

بدأت الباحثة بتدريس المعلمات أفراد العينة الأساسية البرنامج التدريبي في قاعة التدريبات بروضة السادات الرسمية للغات بمدينة السادات بعد موافقة الإدارة التعليمية وبدأ التطبيق يوم الخميس من ٢٠١٧/٩/٢٨ الى ٢٠١٧/١١/٢٣ بواقع يوم في الأسبوع وقد تم عقد ١٠ لقاءات لتنفيذ البرنامج في عشرة أسابيع

قامت الباحثة بتعريف المعلمات طبيعة البرنامج الذي سيتم تدريبهن عليه والمنطلق العلمي الذي اندرج تحته البرنامج، والوسائل التعليمية التي يستخدمونها من أجل اكتساب المهارات المهنية، وكيفية تطبيق هذه المهارات، وكيفية تقويم أدائهن في تلك المهارات

بدأت الباحثة لقاءاتها بعرض المهارة المطلوب التدريب عليها على المعلمات من خلال جهاز عرض Data Show

يوزع المحتوى التعليمي للمهارة مع الواجب البيتي على المعلمات لتعزيز المهارة لديهن.

إجراءات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على الخطوات التالية:

أ-وضع إطار عام للدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي والاتجاهات المعاصرة والحديثة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالمهارات المهنية، للاستفادة منها في بناء إطاري الدراسة النظري والميداني.

ب-إعداد قائمة بالمهارات المهنية اللازمة للمعلمات من الأدب السابق واستشارة المختصين ضمن المعايير المدرجة في استراتيجية إعداد المعلمين(2008)

ج-إعداد أداتي الدراسة المتمثلة في الاختبار التحصيلي لقياس الكم المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة، وبطاقة ملاحظة لقياس مدى ممارسة أفراد العينة للمهارات المهنية بشكل عملي مهني.

د-تم تطبيق الاختبار التحصيلي على جميع أفراد العينة الأصلية والبالغ عددهن (٤٠) معلمة وكذلك بطاقة الملاحظة الأدائية لقياس مدى ممارستهن للمهارات المهنية بشكل عملي مهني.

و-وبناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من جراء تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة على عينة الدراسة، قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي.

ز-ومن ثم تم إعداد مخطط زمني لآلية تنفيذ البرنامج، حيث طبق البرنامج لمدة 24 جلسة خلال (١٠) أسابيع مقسمة على النحو التالي:

الجلستين الأولى والثانية سيكون هدفها هو التمهيد للبرنامج وتوضيح الهدف من هذا·

البرنامج لأفراد العينة، بالإضافة إلى تطبيق الاختبار القبلي عليهم.

الجلسات من الثالثة الى العاشرة تمثلت بتنفيذ البرنامج التدريبي

الجلستين الحادية عشرة والثانية عشرة تمثلت بتقييم البرنامج (اختبار بعدي)

لمعرفة مدى فاعلية البرنامج، من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة

كاختبار بعدي، لمقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي لنفس المجموعة.

ح–تطبيق بطاقة ملاحظة معايير جودة أداء الطفل بعد أسبوعان من تطبيق البرنامج والاختبار البعدي أي في بداية شهر ديسمبر لمعرفة .أثر تطوير أداء معلمة الروضة على أداء الطفل في اكتساب المفاهيم المختلفة لمجالات محتوى المنهج.

ط–اجراء المعالجات الإحصائية وتحليل النتائج ثم الإجابة على أسئلة الدراسة ومناقشة نتائجها

وفق الأساليب الإحصائية التالية (SPSS):عبر استخدام مجموعة الرزم الإحصائية

معامل الارتباط بيرسون :للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للأدوات وإيجاد الارتباط بين

النصفين في ثبات التجزئة النصفية.

معادلة ألفا كرو نباخ للتحقق من ثبات ادوات الدراسة .

معادلة سيبرمان– براون، ومعادلة جتمان، لتعديل طول الاختبار لحساب الثبات بطريقة

التجزئة النصفية

وقياس فاعليته في تحقيق ذلك وتم اعداد أدوات البحث والمتمثلة في استبانة الاحتياجات التدريبية لمعلمة الروضة وبطاقة الملاحظة الأدائية والاختبار التحصيلي واستبانة معايير جودة أداء الطفل

واختارت الباحثة عينة استطلاعية قوامها (٢٠) معلمة لاختبار صحة أدوات الدراسة وقد تم عرضها أيضا على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الطفل

وقد استفادت الباحثة من آرائهم بالحذف والتعديل والاضافة لبعض الفقرات في البرنامج والأدوات وتكونت عينة البحث المختارة من (٤٠) معلمة لتطبيق أدوات البحث عليها وجميعهم من الروضات الملحقة بمدارس مدينة السادات التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لتطبيق تجربة البحث وقد تم تطبيق أدوات البحث قبليا

على عينة البحث بهدف التعرف على مستوى أدائهن وبعديا بهدف التعرف على الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لأداة البحث وكذلك استبانة معايير جودة أداء الطفل قبليا لمعرفة مستوى استعداده لاكتساب المفاهيم المتضمنة في مجالات محتوى المنهج وبعديا لمعرفة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي وقد أسفرت النتائج عن جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين كلا من التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة الأدائية والاختبار التحصيلي واستبانة معايير جودة أداء الطفل لصالح التطبيق البعدي كما أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير أداء معلمة الروضة وانعكاس ذلك على أداء الطفل

وترجع تلك الفاعلية في تحسن الأداء والتحصيل إلى:

- البرنامج التدريبي كان محتواه شاملا لكل المعلومات والمعارف النظرية الضرورية والتطبيقية من خلال تقديمه وعرضه الكترونيا.

- الأهداف التعليمية للبرنامج كانت واضحة ومحددة وشاملة لكل المهارات اللازمة لتطوير أداء المعلمات وعلى المعلمات تحقيقها بعد دراسة البرنامج.

– تعدد وسائل التقويم التي تقيس مدى التقدم التي وصلت اليه المعلمات وكذلك التغذية الراجعة أثناء وبعد قيامهن بممارسة المهارات المتضمنة في البرنامج كان له أثر واضح في فاعلية البرنامج

–الأسلوب العلمي القائم عليه البرنامج من أهداف ومحتوى وإجراءات وتقويم ليحقق مستوى الفاعلية المطلوبة للبرنامج

– أثبتت الدراسة الحالية أن البرنامج التدريبي الحالي قد أسهم في مساعدة المعلمات على اكتساب المهارات المعرفية والتي جاء البرنامج الحالي للرفع من سويتها والتي اشتمل عليها الملحق رقم(٥).

– تشير نتائج الدراسة الحالية إلى تحسن أداء المعلمات على الاختبار التحصيلي بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك بمقارنة الأداء القبلي على الاختبار بالأداء البعدي.

– توافقت نتائج الدراسة الحالية في مجال التحصيل مع نتائج كل من دراسة (د الحسين(٢٠١٢)، دراسة رائد أحمد الكريمين وناصر أحمد الخوالدة (٢٠١٦)، التي دلت على فاعلية البرنامج التدريبي، وأشارت إلى ضرورة تطوير برنامج التدريب.

– تشير نتائج الدراسة إلى وجود تدني في مستوى الأداء المهارى للمعلمات للمهارات المتضمنة في البرنامج قبل التطبيق وتحسن هذا الأداء بعد التطبيق، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(عويس،٢٠٠٩)

التي دلت على انخفاض مستوى الأداء العملي للمعلمات، وإلى حاجتهن الدائمة إلى مزيد من التدريبات العملية التي تصقل مستوى أدائهن مع تقدم الزمن كما دلت على ذلك دراسات والتي بينت أن المعلمات القدامى أقل قدرةً على استخدام المهارات قياساً بالمعلمين الجدد.

ـ ويتفرع عن الفرضية الأولى الفرضية التالية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أداء المعلمات على بطاقة الملاحظة المصممة والاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير الخبرة للمعلمة.

هل اختلاف سنوات الخبرة لها تأثير على نتائج الاختبار التحصيلي قبل وبعد؟

للإجابة عن هذا السؤال

اجريت الباحثة اختبار تحليل التباين (one-way ANOVA) للتأكد من وجود فروق معنوية بين مستويات الخبرة المختلفة من عدمه وذلك للاختباريين القبلي والبعدي كما يلي: اوضحت النتائج عدم وجود فروق معنويه بين مستويات الخبرة ونتائج الاختبار القبلي فقط حيث كانت مستوى المعنوية اكبر

من ٠,٠٥ (.287) ، اما بالنسبة لنتائج الاختبار البعدي اوضحت النتائج وجود فروق معنوية (.022) لصالح البرنامج التدريبي.

، ويعني ذلك قبول الفرضية الصفرية السابقة.

هل سنوات الخبرة احدثت فروق معنوية في بطاقة الملاحظة الأدائية؟

اجريت الباحثة اختبار تحليل التباين (one way ANOVA) للتأكد من وجود فروق معنوية بين مستويات الخبرة المختلفة من عدمه وذلك للاختباريين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمستوى بطاقة الملاحظ الأدائية كما يلي: اوضحت النتائج عدم وجود فروق معنويه بين مستويات الخبرة ونتائج الاختبارين القبلي والبعد فيما يتعلق بمستوى مهارات المعلمات حيث كانت مستوى المعنوية اكبر من ٠,٠٥ لكلا الاختبارين (.100 ، .474 على الترتيب).

-تفسير النتائج السابقة:

يتبين من النتائج في الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية بين المعلمات ذوات الخبرة من(٥-٩) سنوات، والمعلمات ذوات الخبرة من(١٠-١٤) سنة والمعلمات ذوات الخبرة من (١٥-٢٠)

بعد دراستهن للبرنامج التدريبي، وتفسر الباحثة عدم وجود مثل هذه الفروق إلى أن

- المعلمات ذوات الخبرة الطويلة يمارسن العمل بطريقة روتينية دون تجديد لمعلوماتهن أو متابعة المستجدات التربوية والتقنيات الحديثة -العمل مع تقدمهن في الخدمة أدى الى ضعف دافعيتهن لمواكبة متطلبات العصر والقناعة بما لديهن من معلومات ومهارات علمية-ازدياد مشاغلهن وتضاؤل دافعيتهن

فضلا عن ثقافة المجتمع المتمثلة في (أولياء الأمور - مديري الروضات - مشرفات الروضة) والتي تلزمهن بممارسة العمل الأكاديمي البحت المماثل للمرحلة الابتدائية.

- إضافةً إلى أن البرنامج التدريبي وفّر للمعلمات على مختلف فئاتهن خبرات تدريبية متنوعة وموحدة، الشيء الذي يؤدي إلى التقارب في متوسطات تحصيلهن وأدائهن، ولا يسمح بظهور الفرق بينهن من حيث الخبرة.

- وتتفق نتائج الدراسة حول أثر البرامج التدريبية في تحسين أداء المعلمات وفق متغير الخبرة مع دراسات (سيلفن،٢٠٠٣، ص٣٤)، (كيمب،٢٠٠٠، ص٦٧)، والتي أكّدت إلى "إن تركيز برامج تكوين معلم رياض الأطفال يجب ألا يقتصر على الجانب الفكري الأساسي في عملية الإعداد في مؤسسة إعداد المعلم والذي يغلب عليه الطابع النظري ذي الديكور التطبيقي قبل الخدمة، بل يجب أن يمتد اهتمام هذه البرامج لتشمل الشق الواقعي الحقيقي في عملية الإعداد في مؤسسة تربية الطفل والذي يغلب عليه الطابع العملي الممارس أثناء الخدمة.

- الوقوف على نتائج دراسات (أفاجأ،٢٠٠٧، ص٦٦)، (صابر،٢٠٠٥، ص١٨٩) التي أكّدت ضرورة الاهتمام المستمر بحاجات المعلمين الجدد والقدامى منهم، فتكوين معلم رياض الأطفال قبل الخدمة هو إتمام لنصف تكوينه الذي يحتّم على برامج الإعداد إكماله بالنصف الآخر أثناء الخدمة من خلال التركيز على متابعة الخريجين من المعلمات الجدد وتطوير أدائهن ورفع مهارتهن التربوية من خلال البرامج التدريبية.

٢-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما المهارات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لتطوير أدائهن التربوي؟

. للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بدراسة نظرية شملت مراجعة الدراسات السابقة، استقصاء آراء المعلمات والموجهات، وتوصلت إلى

تصنيف المهارات وعددها(٨) مهارات في اثنين من المجالات وهي (المجال التنفيذي، المجال

التقويمي) وفق الخطوات التالية:

. صنفت المهارات في كل مجال إلى (جوانب فرعية) تشمل عدداً أقل من المهارات لكنها أكثر انسجاماً مع بعضها في إطار المجال الواحد، وفيما يلي تفصيل لذلك:

١ـ مجال تنفيذ النشاط (٦٥):

ـ مهارة تنفيذ التهيئة (٤).

ـ مهارة تنفيذ الطريقة التعليمية(٣٠).

ـ مهارة تصميم الوسائل التعليمية واستخدامها وعرضها(٧).

ـ مهارة الأسئلة الصفية والتعامل مع إجابات الأطفال(٧).

ـ مهارة التعزيز(٣).

ـ مهارة الانهاء وختم النشاط(٢).

ـمهارة تقويم النشاط (٦).

ـ التكليفات المنزلية (٦)

٢-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على:

ما الفاعلية التعليمية للبرنامج التدريبي المصمم في تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال في جانبيه المعرفي والأدائي؟

تفسير النتائج السابقة:

تشير النتائج السابقة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير أداء معلمة الروضة، وتعزو الباحثة تمتع البرنامج بهذه الفاعلية إلى مجموعة من النقاط يمكن عرضها على النحو التالي:

– كانت أهداف البرنامج التدريبي واضحة ومحددة وشاملة مما ساعد المعلمات في التركيز عليها لتحقيقها.

– شعور المعلمات بالاطمئنان والراحة النفسية أثناء البرنامج حيث أنه يتعلق بصميم عمل المعلمة جعل لديهم الرغبة والدافعية لقراءته وتنفيذ ما جاء به في عملهن.

– تنوع الأنشطة المهارية والتطبيقات العملية التي احتوى عليها البرنامج بغرض ابراز الأفكار

وتوضيحها كما تضمن عروض الكترونية توضح كل مهارة وكيفية تطبيقها عمليا مع الطفل ساعد ذلك في زيادة دافعية المعلمات لتطبيقه مع أطفالهن وتنوع أشكال التقويم (القبلي والبعدي والبنائي) شكل تشويقا وحافزا لتعلم المعلمات

– ساعد البرنامج في اكساب المعلمات مهارات أدائية تعد الأكثر أهمية في مجال التعليم والتعلم والأكثر احتياجا تدريبيا عليها على حسب رأي المعلمات أنفسهن.

– مناسبة البرنامج لوقت المعلمات والتوزيع الجيد لساعات العمل مع كل جلسة والعرض الجيد وتبادل الخبرات والأراء بين المعلمات زاد من دافعيتهن وحماسهن ومشاركتهن الفعالة في البرنامج

–علاج البرنامج لكثير من القصور الذي كانت تعاني من بعض المعلمات جعلهن أكثر حماسا لتطبيق هذا البرنامج بعد الانتهاء من دراسته.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الأطفال قبل تنفيذ البرنامج التدريبي وبعده.

١-عرض نتائج البحث:

تأثير تطبيق البرنامج على جودة آداء الطفل
للتأكد من صحة الفرضية الثانية قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة معايير جودة أداء الطفل بعد اتقان المعلمات للبرنامج التدريبي لمعرفة أثر ذلك على الطفل

للمقارنة بين جودة أداء الأطفال قبل وبعد البرنامج التدريبي على نفس مجموعة الأطفال ولكن على فترتين مختلفتين تم اجراء اختبار ت (Paired Samples T–Test). نتائج الاختبار اظهرت وجود فروق معنوية ذات دلاله احصائية بين جوده آداء الطفل قبل وبعد االبرنامج حيث درجة معنويه (.000). وبمقارنة متوسطات اجابات قبل وبعد البرنامج يتضح ان المتوسط بعد

تطبيق البرنامج ارتفع من 1.6289 الى 3.8222 مما يدلل على اهمية ومدى فعالية البرنامج في رفع آداء الطفل.
ولحساب معدل التأثير الذي احدثة تطبيق البرنامج يتم تطبيق المعادلة التالية:

معدل التأثير = (ت)٢ ÷ ((ت)٢ + (عدد العينة -١)
معدل التأثير = (63.370)٢ ÷ ((63.370)٢ + (٤٠-١) = ٠,٩

وهذا يعنى ان هناك تأثير بدرجه كبيرة في جودة أداء الطفل كنتيجة لتطبيق البرنامج.

تفسير النتائج السابقة:

تشير النتائج في الجدول السابق الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى أداء الأطفال قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده مما يؤكد الدور الفعال الذي لعبه البرنامج في تطوير أداء المعلمة وأثره الواضح الذي انعكس على مستوى الأطفال وتتفق نتائج الدراسة الحالية في فاعلية البرنامج التدريبي في تطوير أداء المعلمة وأثره على الطفل مع دراسة كلا من (صاصيلا،٢٠٠٣) ودراسة (كيت،2008) و دراسة رائد أحمد الكريمين وناصر أحمد الخوالدة (٢٠١٦) ودراسة فتحي محمود وإبراهيم جميعان ومصطفى الخوالدة (٢٠١١). والتي تؤكد على فاعلية البرامج التدريبية في

تنمية مهارات معلمة الروضة وانعكاس ذلك في تنمية قدرات ومهارات الطفل. وقد خرجت هذه الدراسات بمقترحات من أهمها ضرورة العمل على متابعة تدريب المعلمات على الطرائق التربوية الحديثة في التعليم التي تركز على إيجابية المتعلم وتنمية مهارات التفكير لديه، وتخفيض أعداد الأطفال في غرفة النشاط.

وترجع فاعلية البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية الى أن البرنامج كان شاملا لجميع المهارات وأساليب التعليم والتعلم المرتبطة بطبيعة العمل مع طفل الروضة وتم عرضها وتوظيفها من خلال تطبيقات عملية مسجلة على (CD) ليكون مرجع للمعلمات. إضافة الى نماذج لأنشطة مبتكرة من مجالات محتوى منهج من اعداد الباحثة تتناول طريقة (الاعداد والتنفيذ والتقويم)

وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات من أهمها :

١-تطبيق هذا البرنامج في كلية التربية لإعداد الطالبة المعلمة اعدادا يجمع بين النظرية والتطبيق.

٢-الاستفادة من محتوى البرنامج وتطبيقه على معلمات الروضة في الروضات لتطوير أدائهن

٣-التعاون المثمر الفعال بين كلية التربية والروضات في اعداد دورات تدريبية للمعلمات لاطلاعهن على كل ما هو جديد في مجال رياض الأطفال وله علاقة بالجانب العملي والمشكلات التي تواجهها المعلمات بالروضة.

٤-تفعيل وحدات التدريب في الروضات تحت اشراف متخصصين في مجال الطفولة ومتابعة من أساتذة الجامعة في ظل خدمة المجتمع المحلي في إطار الجودة الشاملة للتعليم.

٥-اكتشاف المعلمات المبدعات في مجال عملهن للاستفادة من خبراتهن في مجال اعداد الطالبة المعلمة وذلك من خلال تبادل الزيارات بين الروضات وكلية التربية في برامج التدريس المصغر.

٦-تصميم برامج تدريبية للمعلمات تقوم على أساس طرائق أخرى في التدريس كالتعلّم التعاوني والتعلّم الذاتي وحل المشكلات والتعليم الالكتروني.

٧-إيجاد بروتوكول بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي لتحديد ألية لمتابعة أداء معلمات الروضة من قبل كلية التربية والعمل على تطويره مما ينعكس أثره على كلا من المعلمة والطالبة المعلمة وطفل الروضة والتأكد من تطبيق برامج الاعداد حيث أن الكلية هي الجهة المختصة

بإعدادهن والجديرة باكتشاف القصور في الأداء ومن ثم العمل على علاجه وعمل تنمية مستدامة حسب الاحتياجات التدريبية للمعلمات واطلاعهن بكل ما هو جديد حيث أن المعلمات لديهن حاجات اكاديمية كالحاجة الى التدرب على اكتساب المعارف المتعلقة بالمواد التعليمية وحاجات مهنية مثل الحاجة الى تنفيذ طرائق التعليم المختلفة لاسيما المعتمدة على الاكتشاف والتعلم الذاتي وحاجات ثقافية كالحاجة للاطلاع على المعارف الثقافية العامة ومجال التخصص.

٨-المشاركة في عمل معارض مشتركة بين وزارة التربية والتعليم متمثلة في الروضات ووزارة التعليم العالي متمثلة في كلية التربية لتبادل الاستفادة.

٩-تطبيق كادر خاص لمعلمة الروضة لما تتحمله من مشقة في تربية ورعاية الأطفال الذين يختلفون في احتياجاتهم وخصائصهم عن أي مرحلة أخرى

١٠-وجود إدارة مدرسية وهيكل تدريسي كامل من تخصص رياض أطفال ويفصل إداريا عن المرحلة الابتدائية

١١-تقليل كثافة الأطفال داخل القاعات مع زيادة عدد المعلمات بحيث يتوافر معلمتان داخل كل قاعة لتلبية احتياجات الطفل والمهام المكلفة بها المعلمة

١٢-تنفيذ الترقي الوظيفي للمعلمات القدامى لأن عطاء المعلمة يختلف في كل مرحلة عمرية عن سابقتها

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج تقترح الباحثة اجراء الدراسات التالية استكمالا للبحث الحالي

١-بناء برنامج تدريبي قائم على المعايير القومية في مصر لتطوير أداء المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة وأثره على المتعلم.

٢-اجراء دراسات عن الصعوبات التي تواجه معلمة الروضة أثناء عملها والعمل على حلها وتحقيق الرضا الوظيفي

٣-اجراء دراسة عن التكامل بين منهج رياض الأطفال والمنهج في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.

المراجع العربية:

١-الحيلة، محمد محمود(٢٠٠٢). طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي.

٢-الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧). مهارات التدريس الصفي، الطبعة الثانية.

٣-أبو لبن، ريم (٢٠٠٨) دور القصة في نمو الأطفال، مجلة اشراقة، موقع أدب الطفل

٤-الأغا، احسان (١٩٨٦) أساليب التعليم والتعلم في الإسلام، الجامعة الإسلامية، غزة.

٥-جودي هيري (٢٠٠٨): نحو خبرات ارشادية أفضل للعمل مع الأطفال: فنية-قصصية-درامية-موسيقية وحركية، دراسات اجتماعية -تغذية-رحلات، (ترجمة) هالة إبراهيم الجرواني وانشراح إبراهيم المشرفي، مؤسسة حورس الدولية، مصر، القاهرة.

٦-حامد عمار؛ محسن يوسف (٢٠٠٦) اصلاح التعليم في مصر-مكتبة الإسكندرية

٧-حسن عبد الحليم(١٩٩٨) -دراسة تحليلية لمشكلات التعليم في مرحلة رياض الأطفال في مصر-رسالة ماجستير – كلية تربية – جامعة حلوان.

٨-رحاب صالح برغوث-(٢٠١٣) -ط١أساسيات في رياض الأطفال-نهضة مصر-الإسكندرية

٩-رائد أحمد الكريمين وناصر الخوالدة (٢٠١٦) بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على نظرية الاهتمامات واختبار أثره في تنمية كفايتهن التعليمية ومهارات التواصل لدى طلبتهن- دراسات العلوم التربوية – المجلد ٤٣ العدد ا

المراجع الأجنبية:

10- Austin, E. L. , 2007"Standards for teacher competence in KINDERGARTN, http://www.allacademic.com/meta/p106668_index.htm Education Assessment of students", Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association

11- Barbara (2009), Improving Teachers Competency Based Training Program for beginning the year Vol (78), No (22), PP256

Coop,(2006): increasing Teacher Effectiveness vol(65)

12-.No(51)pp12.

13-James & Other (2009), Developing Teacher Skills In Light Of Educational Competency Vol(13), No(2),pp.27-47.

14 -Kiesner (2008): Improving Training Program for Kindergarten Teacher Vol (78), No (22), PP256-280